

أصول الأخلاق والأدب



● وفي الثالثة : لما قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم : أوصني قال « لا تغضب » ، فردد مرارا قال « لا تغضب » .
(مهارة ضبط النفس)
● وفي الرابعة : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » .
(مهارة سلامة القلب)
تجمع كل جوانب الشخصية الناجحة والإيجابية .. وتطويع الذات ، وبناء الثقة .. وكذلك تقدير الذات ، وفن التعامل مع الآخرين والتخلص من العديد من المشكلات

أربعة أحاديث هي خلاصة أربع دورات تدريبية لأربع مهارات هامة جدا لأنها تجمع أصول الأخلاق والأدب ..

● المهارة الأولى في الحديث الشريف : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فليقل خيرا أو ليصمت » .

(مهارة ضبط اللسان)

● وفي الثانية : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه » .
(مهارة ضبط الفضول)

الرد الجميل جرعات إيمانية

(كَتَبَ اللَّهُ لِأَغْلِبَنِي أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِي)
● جرعة يقين
(وَيُفَكِّرُونَ وَيُفَكِّرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ)
● جرعة مواساة
(وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ)
● جرعة نصح
(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين)
● جرعة مباديء
(وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اغْدِلُوا هَبِطُوا هَبِطُوا)
● جرعة أخوة وتقية لما في الصدور
(اذْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ)
● جرعة اعتماد على الله وحده دون سواه
(وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)

● جرعة ثقة
(وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)
● جرعة رضا
(إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ)
● جرعة حكمة
(وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوَلَهَا بَيْنَ النَّاسِ)
● جرعة اطمئنان
(اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَهُمْ)
● جرعة فهم
(فَأَمَّا الزُّبَيْدُ فَيَذْهَبُ خَفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمُكِّتُ فِي الْأَرْضِ)
● جرعة شجاعة
لو اجتمعت الأمة على أن ينفعوك بشيء لن ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك و لو اجتمعت على أن يضروك بشيء لن يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك (رفعت الأقلام وجفت الصحف)
● جرعة تسليم لله

” من خاف الله لم يضره أحد ومن خاف غير الله لم ينفعه أحد “

من أقوال الفضيل بن عياض رحمه الله

أتدرون ما هو الرد الجميل؟؟
الرد الجميل أن يردك الله إليه بلطف دون أن يبتليك بمصيبة مثل عجز أو حادث أو فقد ولد أو موت عزيز (لا قدر الله) وأن تعود إلى الله والطريق الحق دون أن تجرك المصائب إلى الله جراً ..
كان تستيقظ من غفلتك بسماع آية من القرآن أو حديث نبوي أو موعظة أو رسالة ربانية ..

هذا الفضيل بن عياض. عاش شطراً من حياته قاطعاً للطريق مفسداً في الأرض ، وفي ذات ليلة من الليالي تسلق أسوار منزل ليسرق. فسمع صوت صاحب المنزل يصلي ويتلو قوله تعالى « ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق » ، فرق قلبه وانتفضت جوارحه واستسلم لربه وأعلن توبته من ساعته قائلاً « بلى قد آن .. بلى قد آن » ، وأصبح عابداً زاهداً تقياً ورعاً .. رده الله إليه رداً جميلاً .

اللهم ردنا إليك رداً جميلاً .. آمين .

وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوَلَهَا
بَيْنَ النَّاسِ

لمن أراد أن يكون قائداً ومديراً ناجحاً

فلا يحق للقائد أخذ أجر على عمل مكلف به إلا ممن كلفه بالعمل فلا يقبل هدية أو عطية بسبب منصبه أو ما مكنه الله له.

١٠. الإحساس بالمسؤولية:

عندما يشعر القائد بالمسؤولية تجاه من يقودهم فإن هذا يكون دافعاً لتحقيق مصالحهم دون التكبس من وراء ذلك.

١١. العفة وطهارة اليد:

القائد الحق هو من لا يستغل حاجات رعيته وينهب ثرواتهم بحجة أنه يقوم على رعايتهم وتحقيق مصالحهم.

١٢. نصرة المظلوم:

نصر المظلوم واجب لا يحتاج إلى مقابل، وهذا ما ظهر واضحاً لدى ذي القرنين.

١٣. العمل الجماعي:

وهذا بَيَّن في قوله (فأعينوني ..) الكهف - ٥٩

١٤. التوظيف الأمثل للطاقات البشرية:

فلقد وظف ذو القرنين طاقات القوم فيما يحسنون وطلب منهم العون بالقوة وليس بالمال أو العلم.

١٥. وضوح التعليمات والأوامر الصادرة من القيادة:

فلقد كان ذو القرنين محدداً فيما يطلبه وواضحاً وضوحاً شديداً كما في قوله (أتوني، انفضوا..) الكهف - ٦٩.

١٦. استغلال الموارد المتاحة:

فلقد استخدم ما لديهم من مواد مثل الحديد والنحاس وغيرها.

١٧. التعليم والتوجيه:

علمهم ذو القرنين كيفية بناء سد منيع.

١٨. التعليم بالعمل:

في العمل ليكون التعليم واقعاً عملياً ملموساً وليس نظرياً.

١٩. استخدام القوة في التعمير والإصلاح:

٢٠. تحقيق المطلوب بأيسر الطرق وأقل خسارة ممكنة:

فلقد كان ممكناً لدى القرنين أن يقاتل يأجوج ومأجوج، ولكنه فضل عزلهم ودفع شرهم بأبسط الطرق.

٢١. التواضع ورد الفضل لله:

التوفيق من الله وعلى كل قائد ناجح أن يعلم أنه لولا توفيق الله له ما كان لينجح ولذلك قال ذو القرنين: (قال هذا رحمة من ربي)

الكهف ٨٩



على الأرض (حتى إذا بلغ مغرب الشمس...) (حتى إذا بلغ مطلع الشمس...) الكهف ٧٨، ٧٩.

٨. التواصل والاستماع للشكوى:

لابد للقائد الناجح من فتح قنوات اتصال بينه وبين من هو مسؤول عنهم وأن يستمع إليهم على كافة درجاتهم وطوائفهم، وأن يكون الاتصال مباشراً دون عائق (قالوا يا ذا القرنين..) الكهف - ٤٩ (قال ما مكني..) الكهف - ٥٩

ثم يأتي موقف يمر عليه الكثيرون مروراً عابراً ولكنه يرسم مجموعة من الصفات الأخلاقية في القائد عندما يعرض عليه رعيته مكسباً دينوياً مقابل القيام بعمل لهم فيرفض رفضاً قاطعاً ويفضل ثواب الله عليه (فهل نجعل لك خرجاً على أن تجعل بيننا وبينهم سداً) الكهف - ٤٩ (قال ما مكني فيه ربي خير) الكهف - ٥٩/٤٩ ومن الصفات المستنبطة من هذا الموقف الرائع.

٩. خلق باب الكسب غير المشروع:

فيهم حسناً) الكهف - ٦٨.

٥. العدل:

الحكم بين الناس بالعدل مبدأ يكفل راحة وطمأنينة الرعية والمرؤوسين ومن شاكلهم، فالظالم يؤخذ على يديه لتستقر الحياة ويأمن الناس (حتى إذا بلغ مغرب الشمس ... أما من ظلم فسوف نعذبه).... الكهف ٦٨، ٧٨، ٨٨.

٦. التحفيز لإجادة العمل:

شكر من أحسن عمله يكون حافزاً له على الإجادة والصلاح، وقد يكون أيضاً بتذكيره بمردود هذا العمل عليه في الدنيا أو الآخرة (فله جزاء الحسنَى وسنقول له من أمرنا يسراً) الكهف - ٨٨.

٧. ديناميكية الحركة:

القائد الناجح هو الذي يجوب نطاق عمله من أوله إلى آخره ولا يجلس في مقر قيادته ويتنظر من ينقل إليه الأخبار، ولذا طاف ذو القرنين في أرجاء ملكه شرقاً وغرباً ليحقق ما أراد الله منه باستخلافه

لمن أراد أن يكون قائداً ومديراً ناجحاً ١٢ صفة للقائد من سورة الكهف.

قصة ذي القرنين صفحة واحدة في كتاب الله في سورة الكهف اشتملت على أكثر من عشرين صفة من صفات القائد الناجح، فقد جمعت جمعاً عجيباً بين الصفات الفنية والأخلاقية الواجب توافرها في القائد وهي:

١. التمكين:

أول ما يستوجب تمام القيادة أن يكون القائد ذا صلاحيات تمكنه من تحقيق الأهداف المطلوبة منه ولهذا كانت بداية القصة (إنا مكنّا له في الأرض) الكهف - ٤٨.

٢. العلم:

العلم وسيلة يصل بها الإنسان إلى ما يريد وسبب لتحقيق الأهداف وتحصيل النتائج، لذا كان على القادة بذل الجهد في تحصيل العلم الذي يحقق متطلبات عملهم. (وأتيناه من كل شيء سبباً) الكهف - ٤٨.

٣. الأخذ بأسباب العلم:

لم يكتف القرآن بتحديد العلم فقط كصفة قيادة، ولكنه أتبعه بضرورة العمل بهذا العلم والأخذ بأسبابه فقال (فأتبع سبباً) الكهف - ٥٨.

٤. المرجعية:

القيادة وفق منهج واضح المعالم قائم على نظرية الثواب والعقاب، ولا يترك الناس لهوهم (قلنا إذا ذا القرنين إما أن تعذب وإما أن تتخذ

غض البصر المنسَى

«لَا تَمْدَنَّ عَيْنَكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ» سورة الحجر آية ٨٨

إطلاق البصر للنساء مخالفة للأمر.. وقد يورث السخط على زوجتك وينسف رضاك بها.. فلا تسعد بها ولا تتال غيرها.. وكذلك إطلاق البصر في متاع الدنيا من الملابس والأدوات والبيوت والسيارات مخالفة للأمر.. وقد يورث السخط على معيشتك وحالك.. فلا تسعد بحالك ولا تتال ما تتطلع إليه.. خسارة في الدنيا والآخرة.

لا تذهب إلى المتاجر لتشاهد ما لن تشتري وما لا تملك ثمنه.. أو تقول (أدينا بفترج) لا تذهب وتعين عقارات وسيارات لا تملك شيئاً يذكر من سعرها.. أو تقول (يا سيدي أدينا بنشوف الدنيا فيها إيه)

غض البصر المنسَى.. هو غض البصر عن المتاع المادي وليس عن النساء فقط.. وكلاهما في القرآن الكريم..

«وَلَا تَمْدَنَّ عَيْنَكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْثَهُمْ فِيهِ وَرِزْقَ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ» سورة طه آية ١٣١

جاهد نفسك .. غض بصرك

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

من يستغفِر يغفِرَ الله

ومن يستغفِر يغفِرَ الله

ومن يتبصر يصبره الله

رواه البخاري

علبة القبلات



وسافرت بعيداً عن أبيها وأصبح أبوها يشتاق لها كثيراً، وكلما زاد شوقه لها أو تضايق من شيء أخرج علبة القبلات التي لا يزال يحتفظ بها وأخذ منها قبلات ابنته الحنونة فتكون كالبلسم على قلبه

إن أحلى الهدايا لديكم هي وجود أحببكم حولكم، فاستمتعوا بوجودهم معكم وتعاملوا معهم بأحسن الأخلاق ..

و إياكم أن تفسدوا أيامكم بالتخاصم أو التباغض أو الهجران، لأنه سيأتي يوم سيرحلون عنكم، أو سترحلون عنهم ، حينها ستندمون على أيام مضت ولن تعود أبداً .
﴿ سنُرحل ويَبقى الأثر

الكثير من القبلات داخل العلبة وكلها لك يا أبى . تحطم قلب الأب لدى سماع ذلك فشكر البنت كثيراً، وعاد وأخذ العلبة وبدأ الأب يتظاهر بأخذ بعض القبلات من العلبة، وابنته تضحك وتصفق وهي فى قمة الفرح، وأصبح كل يوم يلعب معها ويقضيان وقتاً طيباً ،،، كبرت البنت وتزوجت

عندما فتح العلبة و اكتشف أن العلبة فارغة ،،، ثم صرخ: ألا تعلمين أنه حينما تهدين شخصاً هدية يفترض أن يكون بداخلها شيء ما، ثم ما كان منه إلا أن رمى بالعلبة فى سلة المهملات. قالت البنت الصغيرة وعيناها تدمعان: يا أبى إنها ليست فارغة، لقد وضعت

عاقب أب ابنته التي لم تتجاوز من العمر ٣ سنوات لإتلافها أوراق تغليف الهدايا، حيث كانت حالته المادية ليست بجيدة، ولذلك غضب حين رأى طفلة تحاول أن تزين علبة بين يديها . وفى الصباح أحضرت الطفلة تلك العلبة الصغيرة لأبيها وهى تقول: هذه هديتك يا أبى. تلثم ،،، عجز عن النطق ،،، توقفت ردة الفعل لديه ،،، ومع إلحاح البنت أخذ الهدية وقد أصابه الخجل، لكنه عاد واستشاط غضباً

الله معي

ثلاث لا بد ان تستقر فى ذهنك:

لا نجاة من الموت !
ولا راحة فى الدنيا !
ولا سلامة من كلام الناس !

إذا أراد قلبك الحب لن تجد أحداً جديراً به سوى الله
وان اشتقت لحنان لن تجد أحسن من حضن الأرض وأنت (ساجد لله) وان ضاقت بك الدنيا ولم تجد صاحباً فاعلم أن الله أقرب إليك مما تتخيل

إذا «تكسرت» اسجد لله وقل: يا جبار أجبرني وإن «انظلمت» أسجد بين يديه وقل: «يا عادل انصرتني» وإن «احترت» اسجد لله وقل: «يا بصير أرشدني» وإذا «احتجت» اسجد لله وقل : «يا مجيب أجبني»

يقول أحد الصالحين:

إذا ضاقت فى وجهى الدنيا قرأت صفحات من القرآن وما هى إلا أيام ويفتح الله لى من حيث لا أحسب رزقاً وعلماً وفهماً
عندما نتأمل بداية سورة طه فى قوله تعالى: (طه * ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) نعرف أن القرآن سبب للسعادة والبعد عن الشقاء ولو تأملنا نهاية نفس السورة عند قوله تعالى: (ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا) نعرف أن من أهم أسباب الضنك والضيق والكآبة هو البعد عن كتاب الله وذكره.
اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء أحزاننا وذهاب همومنا ..

عبارة هزنتنى كثيراً:

نحن فى امتحان وفى أى لحظة قد يتم سحب ورقتك وينتهى وقتك الذى خصصه الله لك فضلاً.. ركز فى ورقتك واترك ورقة غيرك

« جاذبية القرآن »

الذين يعيشون مع القرآن تلاوة وحفظاً ينفردون بخاصية رائعة فهم كلما استمالتهم الدنيا جذبهم القرآن إليه بلطف فعادوا تائبين.
كم من الهموم انفرجت بسبب ركعة
وكم من الأمراض شفيت بسبب دعوة
وكم من أمور تيسرت بسبب دعة
بثوا شكواكم لخالقكم فإنه يجيب دعوة المضطرين.

تأملوها برحمكم الله

ما أجمل (الفجر) (فريضة) تجعلك فى ذمة الله (وسنته) خير من الدنيا وما فيها وتجتمع فيه ملائكة الليل والنهار
« إن قرآن الفجر كان مشهودا »

نصيحة ثمينة:

اثث قبرك بأجمل الأثاث :
(١) الصلاة
(٢) الصدقة
(٣) القرآن
بادر قبل أن تغادر ..وهديناه النجدين...